

كلمة المتحدث الرسمي لدعم المدافعين عن قدسية القرآن



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد

أيها الجمع الكريم..

يا من خرجتم تعلنون غضبكم لانتهاك حرمة المصحف المقدس

تحية "جماعة الإخوان المسلمون" موقفكم المشرف وغضبتكم المشروعة. وتؤكد أن غضبتكم غضبة حق. وتحية انحيازكم لنصرة الإسلام.

وتؤكد جماعة الإخوان أن القرآن الكريم كلام الله إلى الناس كافة. وكان من واجب البشرية الحائرة المعذبة أن تفرع إليه لتقتبس من هديه نوراً. في إطار من حرية الاعتقاد التي شرعها وأرسى دعائمها الإسلام. حيث قال الله تعالى (لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي) وقال تعالى: (لكم دينكم ولي دين).

وتؤكد أن من يسيئون إلى القرآن، يفعلون ذلك إما جهلاً بهذا الكتاب وإعجازه وأسارته. فهو كتاب (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)

أو غيرة وحسداً، أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ.. أو عداوة. يقول الله تعالى (قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى).

وجهل الناس بالإسلام علاجه في الدعوة إلى الله لإرشاد الناس. فتحدثوا عن عظمة دينكم وكتاب ربكم.

أما الحسد، والغيرة، والعداوة، فمجالها الضغط السياسي والقانوني، والمقاطعة الاقتصادية، لإجبار من اعتدى ومن سمح له، على وقف تلك الأعمال المشينة.

أيها الحضور الكرام أيها المسلمون..

إن الهجوم على مقدساتنا إنما هو اختبار لغيرتنا، ومروءتنا وشجاعتنا.

وهو اختبار كذلك لتمسكنا بديننا. فلندافع عن قرآننا وعن نبينا وعن كل مقدساتنا بكل شجاعة.

ولنجعل الهُجُومَ على المقدسات موسماً للتعريف بالقرآن، والتفكير في معجزاته وأسراره قال الله تعالى:

[لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ].

وختاماً؛ نطالب الدول والحكومات باستخدام أدواتها الدبلوماسية، والقانونية، في الضغط على الدول الراعية لخطاب الكراهية، للتمييز بين حرية التعبير، وحرية الاعتداء على عقائد الآخرين.

كما نطالب الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي بالعمل على إصدار تشريعات صارمة بشأن هذه الجرائم. حفظاً للسلم والأمن في المجتمعات. وتطبيق معايير حقوق الإنسان، ومحاربة التمييز، وترسيخ احترام الأديان.

والله غايتنا .. والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا.... والله أكبر والله الحمد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

م. أسامة سليمان

المتحدث الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين

الأحد: 12 محرم 1445 هـ / 30 يوليو 2023